2003 04 10 - 0001a - 12

كلمة السيدة وداد حلواني بإسم حملة "تنذكر تَ ما تنعاد"

لا أريد أن أطيل الكلام. أنا معكم طيلة هذه الحملة وما بعدها، فيما لورا، ضيفتنا من الأرجنتين، ستغادر بعد تجمع ١٣ نيسان مباشرة أي فجر نهار الإثنين. وأريد أن تستمتعوا بهذه المرأة – الطبيبة النفسية- التي ناهزت الثمانين من عمرها وما زالت قادرة على منافسة أفضل سبّاح بيننا.
أريد أن أقول ثلاثة أشياء فقط:

أولاً – إلتقينا أمس الوزير فؤاد السعد بصحبة السيدة بونابارت وممثل حملة "من حقنا أن نعرف"، وفي ما يخصنا طالبنا برفع تقرير هيئة تلقي الشكاوى الى مجلس الوزراء وبنشره
(لأن الحقيقة تبني المجتمعات ولا تفجرها، فيما طمس الحقائق هو الذي قد يجرّ الى المآسي وبالتأكيد يعيق بناء المجتمعات كما علمتنا العراق أمس. في المناسبة ستبقى الحملة متضامنة مع شعب العراق قبل الإحتلال الأميريكي وخلاله وبعده).
كما تمنينا على الوزير السعد بأن يوصي مجلس الوزراء بأن تتحمل الدولة اللبنانية مسؤولياتها إزاء المفقودين: تحدد مصيرهم كما عبر رفيقي محمد صفا البارحة. تطلق الأحياء أو تحدد مكان إعتقالهم، مع ضمان الحقوق المرتبطة بالمعتقلين. تستعيد رفات الموتى، بالأولوية في إسرائيل وسورية ، وفي ما بعد في لبنان. طلبنا من الوزير السعد أن يوصي بتقريره بأن تتحمل الدولة اللبنانية مسؤولياتها. في كل دول العالم، الدولة مسؤولة عن مصير المواطنين والمقيمين الشرعيين فوق أراضيها. المشكلة في لبنان أنه لا يوجد مواطنون، بل طوائف وأزلام فقط. ولسوء حظنا، نحن من طوائف متعددة وليس لدينا زعيم. ويبقى المفقودون مفقودين.
لقد بلغ عدد حالات الإختفاء التي سجّلها الأهالي لدى اللجنتين الرسميتين ٢٣٥٠ شخصاً، لهم الحق بأن يرفع الظلم والظلام عنهم وعن مصيرهم. ولنا الحق، نحن أهاليهم، بأن تنتهي الحرب بالنسبة إلينا أيضاً كباقي المواطنين. ولعائلات "ال٢٣٥٠ على الأقل" الحق بأن ترتاح، وبينها من ينتظر منذ أكثر من ربع قرن.
وعدنا الوزير السعد خيراً، علماً أن اللجنة تتحتفظ حول تبريرات الوزير عن أسباب تأجيل رفع التقرير. من جهة أخرى، فقد أخذنا علما "بأن عدم

20030410-000016-2

التمديد للجنة الرسمية في مجلس الوزراء لا يعطل إستمرار قيامها بمهمتها" وفقاً لكلام السيد الوزير.

ثانياً – أرسلت اليوم حملة "تتذكر تَ ما تنعاد رسالة الى "اللجنة الوزارية الموكلة بتعديل المرسوم ٥١١٢ تاريخ ١٩٩٤/٤/٢٧ المتعلق بتعيين الأعياد والمناسبات التي تعطل فيها الإدارات العامة والمؤسسات العامة والبلديات". ولا نطالب بيوم عطلة كما فهمنا البعض، مع أننا نستحق. للمقارنة فقط، نعتقد ال ٢٠ شهيد إيام الدولة العثمانية خدموا خدمتهم وقد يستحقون التقاعد. أما المئة ألف قتيل، فلا ندري متى يكرمون ولكنهم يستحقون على الأقل أن نأخذ العبر منهم.
لا، لا نطالب بيوم عطلة، نطالب بيوم عمل، يوم عمل واحد بالسنة في ورشة المواطنية اللاطائفية.
تجدون بتصرفكم نسخة عن هذه الرسالة.
ولنا ملء الثقة باللجنة الوزارية برئاسة دولة نائب رئيس مجلس الوزراء وعضوية السادة الوزراء: بيار حلو، بهيج طبارة، مروان حمادة، أسعد دياب وأخيراً وليس آخراً غسان سلامة.

ثالثاً وأخيراً- حملة "تتذكر تَ ما تنعاد"، التي توفر لها- بالرغم من ضغط الحدث العالمي- فسحة بسبب تضامن وسائل الإعلام مشكورة، لا تنتهي الأحد إنها مستمرة حتى الأسبوع الأول من أيار بسبب الإلتزامات التي ولدتها. الأصدقاء في جميع المحافظات قد أبدوا رغبة في إستقبالها، وسنلبي الدعوة في نهايات الأسابيع.
الإثنين، الحملة هي بضيافة نادي حقوق الإنسان في الجامعة الأميريكية.
ولكن هناك شيء أهم ويتخطى الحملة.
إن تعدد الأنشطة حول الذاكرة (و١٣ نيسان) من تطوعية وفكرية وفنية، والذي أخذ يبرز في المجتمع اللبناني، وفي جميع المناطق، يدلّ عن بروز وعي جنيني لمواطنية لاطائفية يستحق أن يكون له صوت في هذا البلد.
يبدأ هذا الصوت من هذا الأحد. من ١٣ نيسان الساعة السادسة مساء في ساحة الشهداء. أتوجه الى كل أم والى كل أب عانى من الحرب، تعالوا مع أولادكم لكي نحول التجمع المواطني الى عيد. أتوجه الى شباب وشابات لبنان، الذين عرفوا الحرب والذين لم يعرفوها، كلهم يعانون منها أو من نتائجها، زوروا ساحة الشهداء لنساهم معاً في صناعة مستقبل مشرق.

بيروت في ١٠ نيسان ٢٠٠٣